بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] الملك والملكوت [illegible] الجبروت [illegible]

[illegible]

ـنع وجـل توفيقه أقول وهو الموفق لكل خير ومعطي كل مسئول سورة فاتحة
الكتاب وتسمى أم القرآن لأنها مفتتحه ومبدؤه فكأنها أصله ومنشؤه
ولذلك تسمى أساسا أو لأنها تشتمل على ما فيه من الثناء على الله والتعبد بأمره
ونهيه وبيان وعده ووعيده أو على جملة معانيه من الحكم النظرية والأحكام العملية
التي هي سلوك الطريق المستقيم والاطلاع على مراتب السعداء ومنازل الأشقياء
وسورة الكنز والوافية والكافية لذلك وسورة الحمد والشكر والدعاء وتعليم
المسألة لاشتمالها عليها والصلوة لوجوب قراءتها أو استحبابها فيها والشافية
والشفاء لقوله عم هي شفاء لكل داء والسبع المثاني لأنها سبع آيات بالاتفاق
إلا أن منهم من عد التسمية آية دون أنعمت عليهم ومنهم من عكس وتثنى في الصلوة
أو الإنزال إن صح أنها نزلت بمكة حين فرضت الصلوة وبالمدينة لما حولت القبلة
وقد صح أنها مكية لقوله تع ولقد آتيناك سبعا من المثاني وهو مكي
بسم الله الرحمن الرحيم من الفاتحة وعليه قراء مكة والكوفة وفقهاؤهما وابن المبارك
والشافعي وخالفهم قراء المدينة والبصرة والشام وفقهاؤها ومالك والأوزاعي
ولم ينص أبو حنيفة فيه بشيء فظن أنها ليست من السورة عنده وسئل محمد بن الحسن
عنها فقال ما بين الدفتين كلام الله ولنا أحاديث كثيرة منها ما روي أبو هريرة أنه عم قال
فاتحة الكتاب سبع آيات أولاهن بسم الله الرحمن الرحيم وقول أم سلمة قرأ رسول الله
الفاتحة وعد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين آية ومن أجلهما اختلف في أنها
آية برأسها أو بما بعدها والإجماع على أن ما بين الدفتين كلام الله والوفاق على إثباتها
في المصاحف مع المبالغة في تجريد القرآن حتى لم تكتب آمين والباء متعلقة
بمحذوف تقديره بسم الله أقرأ لأن الذي يتلوه مقروء وكذلك يضمر كل فاعل ما يجعل
التسمية مبدأ له وذلك أولى من أن يضمر أبدأ لعدم ما يطابقه وما يدل عليه
أو ابتدائي لزيادة إضمار فيه وتقديم المعمول ههنا أوقع كما في قوله تع بسم الله
مجريها وقوله إياك نعبد لأنه أهم وأدل على الاختصاص وأدخل في التعظيم وأوفق
للوجود فإن اسمه تع مقدم على القراءة كيف لا وقد جعل آلة لها من حيث
إن الفعل لا يتم ولا يعتد به شرعا ما لم يصدر باسمه تع لقوله عم كل أمر ذي بال لم
يبدأ باسم الله فهو أبتر وقيل الباء للمصاحبة والمعنى متبركا باسم الله اقرأ وهذا وما بعده
مقول على ألسنة العباد ليعلموا كيف يتبرك باسمه ويحمد على نعمه ويسأل من فضله

وقف قطعي زاده عبد الله افندي
...YA BIBLIO... HUSREV P... 1219 SARA...

بها وانما كسرت من حق الحروف المفردة ان تفتح لاختصاصها بلزوم الطرفية والجر
انما كسرت لام الامر واللام الاضافة داخلة على المضمر المفصل بينها وبين اللام التي تجر
والاسم عند البصرية من السماه التي حذفت عجازا بالكثرة الاستعمال فبنيت
اولها على السكون ودخل عليها مبتدا بها همزة الوصل لان من ذا بهم
ان يبتدؤا بالمتحرك ويقطعوا على الساكن ويشهد له تصغيره على سماء وسامي
وسمي وسميت وبحي سمي كهدى لغة فيه قالوا سمك سمي مباركا امرك
بتبارك اه والقلب بعيد غير مطرد واشتقاقه من السمو لانه رفعة للمسمى وثناؤه
ومن السمة عند الكوفيين واصله وسم حذفت الواو وعوضت عنها همزة الوصل
ليقل اعلاله ورد بان الهمزة لم تعهد داخلة على حذف مصدره في كلامهم ومن
لغاته سم وسم قال بسم الله درس في كل سورة بيده الاسم ان اريد به اللفظ فظاهر
المتبادر لانه يتالف من اصوات مقطعة غير قارة ويختلف باختلاف الامم والاعصار
وبعيد وتارة ويجاب من والمسمى لا يكون كذلك وان اريد به ذات الشيء
فهو المسمى لكنه لم يشتهر بهذا المعنى وقوله تع سبح اسم ربك الاعلى الفظ لانه
كما يجب تنزيه ذاته وصفاته عن النقايص يجب تنزيه الفاظه الموضوعة
لها عن الرفث وسوء الادب والاسم فيه معجم كما في قول الشاعر للماء والعلى من
ثم اسم السلام عليكما ومن اريد به الصفة كما هو رأي الشيخ ابي الحسن الاشعري
انقسم بانقسام الصفة عنده الى هو نفس المسمى والى ما هو غيره والى ليس
هو لا غيره ولا فاتاح سم الله ولم يقل بالله لان التبرك والاستعانة به كرر تنبيها
على الفرق بين الجمين ولليمين ولم يكتب الالف على ما هو وضع الخط تكثيرا للاجر
وطولت الباء عوضا عنها وانه اصله آتى فحذفت الهمزة وعوضت عنها الالف
واللام ولذلك قيل باالله بالقطع لانه مختص بالمعبود بالحق والالهة في الاصل
كل معبود ثم غلب على المعبود بحق واشتقاقه من اله اذا تحير او الوله
بمعنى عبد ومنه قماه له واستاله وقيل من اله اذا تحير لان العقول تتحير في
معرفته او من الهت الى فلان اي سكنت اليه فان القلوب تطمئن بذكره
والارواح تسكن الى معرفته او من اله اذا فزع من امر نزل به والهه غيره
اجاره اذ العابد يفزع اليه وهو كبير حقيقة او في زعمه او من اله الفصيل
اذا ولع بامه اذ العباد مولعون بالتضرع اليه في الشدايد ومن ذلها اذا تحير ودخل

وتخطت عقلة فكان اصله ولاه فقلبت الواو همزة لاستثقال الكسر عليها استثقال
الضم في وجوه فقيل الهة كاعاء وشاح في وعاء ووشاح وبرده لجمع على آلهة
دون فعلة وقيل اصله لاه مصدر لاه يليه لبها ولاها اذا احتجب وارتفع
لانه مع محجوب عن ادراك الابصار ومرتفع عن كل شيء وعما لا يليق به ويشهد له
قول الشاعر كملخلة الياربح يسعى لاهة البارد وقيل علم لذاته المخصوصة
لانه يوصف ولا يوصف به ولانه لا يدل على اسم يجري عليه صفاته ولا يصلح
له ما يطلق عليه سواه ولانه لو كان وصفا لم يكن قولنا لا اله الا الله توحيد الشركة
لانه حينئذ يكون نفيا لالهية كل ما يسمى الها وحق انه وصف في اصله لكنه لما غلب عليه
حيث لا يستعمل في غيره وصار كالعلم له مثل الشمس والنجم اجري مجراه
في جواز الوصف به والمنع ويوصف به وعدم تطرق احتمال الشركة اليه لان ذاته
من حيث هو لا اعتبار لوجوده الحقيقي وغيره غير معقول للبشر فلا يمكن ان
يدل عليه لفظ وانه يدل على مجموع ذاته المخصوص لما اعتادها من قوله تع ويحذركم
في ثبوت معنى صحيحا وان معنى الاشتقاق هو ان احد اللفظين مشارك للاخر
في معنى وتركيب وهو صادق بما بين الاصول المذكورة وقيل لها السريانية
عضف حذف الالف تخفيفا وعوض عنه التفخيم فانه ادل على المقصود
سنة وقيل مطلقا وحذف الالف لكثرة الاستعمال ولا معتد به صحيح
الهمزة قد جاء في الشعر كما في قوله وانا ان قدر الله يأتي اتيه وقد يترك في
الرجاز كما في قوله يا سار حوها يا سار حوها كما حذف في يا هند لا تنكحي بوهة
من بلم والرحمة رقة القلب وانعطاف يقتضي التفضل والاحسان ومنه الرحم
لانعطافها على ما فيها وتاؤه تع اقاموا خذوا بما تيسر من العبادات التي هي افعال دون ما يليق
ان تكون انفعالات والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة
المعنى كما في قطع وقطع وكبار وكبار وذلك اما باعتبار الكمية وهو الاوفق
بالكيفية فعلى الاول فقيل الرحمن الدنيا لانه يعم المؤمن والكافر والرحيم الآخرة
وعلى الثاني قيل الرحمن الدنيا والآخرة والرحيم الدنيا لان النعم الاخروية كلها جسام
واما النعم الدنيوية فجليلة وحقيرة ولما قدم الرحمن والقياس يقتضي التدرج
من الادنى الى الاعلى لتقدم رحمة الدنيا والفة عباده كالعلم من حيث انه لا يوصف
به غيره لان معناه المنعم الحقيقي بالجلائل في الرحمة غايتها وذلك لا يصدق على غيره

الذي عادته ان يحبس اي يتاخر وذاذكر الانسان ربه الذي يوسوس اذا غفلوا عن
ذكر ربهم وذلك كالقوة الوهمية فانها تحدث عند العقل في المقدمات فاذا آل الامر الى النتيجة
خنست واخذت توسوس وتشكك وهو الذي اجزع على الصفة والشعب والرتع على الاقتم
من الجنة والناس بيان لموسوس الذي او متعلق بيوسوس اي يوسوس في صدور
من جنة وناس او قبيل بيان للناس على ان المراد بهم الثقلين وفيه تعسف الا
ان يراد به الناسي كقوله يوم يدع الداع فان نسيان حق بعض الثقلين عن بعض هم
من قراءة المعوذتين فكما قراءة الكتب التي انزلها الله تع
تم تفسير المعوذتين

انوار التنزيل واسرار التاويل بجوار خدلك
الجليل الذي هتف المولى الامام قاضي القضاة
في الاسلام ناصر الحق والدين عمر
البيضاوي ثغمه الله برحمته
واسكنه في جنته بمحمد
عليه السلام

GAZI HUSREV BEGOVA BIBLIOTEKA SARAJEVO